

فاعلية برنامج ارشادي في خفض الشعور بالتهميش الاجتماعي لدى المرشدين التربويين

د.علي جاسم محمد المعموري

المديرة العامة لتربية ديالى alijasim.psv.hum@uodiyala.edu.iq
الكلمات المفتاحية: البرمجة اللغوية، التهميش الاجتماعي، المرشدين التربويين

Keywords: language programming, social marginalization, educational counsellors

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣/٦/٥

DOI:10.23813/FA/27/4

FA/2023012/27C/18/512

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج ارشادي في خفض التهميش الاجتماعي لدى المرشدين التربويين وذلك من خلال إختبار الفرضية القائلة ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة على مقياس التهميش الاجتماعي في الإختبارات القبلي والبعدي والمرجأ عند مستوى دلالة 0.05))، ولغرض التعرف على مستوى التهميش الاجتماعي لدى العينة قام الباحث بتبني مقياس (الجنابي، ٢٠١٤)، ثم استخراج الباحث الخصائص الاحصائية للمقياس وتبين ان جميع المواقف ذات تمييز وارتباط دال إحصائياً وتم التأكد من صدق وثبات المقياس إذ بلغ معامل الارتباط لثبات المقياس بإعادة الإختبار (0.86)، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.81)، وتكوّن المقياس من (19) فقرة، وبعد تطبيق البرنامج الارشادي على العينة التجريبية توصلت نتائج البحث الحالي إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار البعدي ولصالح التجريبية، وجرى الباحث اختباراً مرجأً لقياس مدى استقرار النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ولمعرفة مدى فاعلية البرنامج الارشادي، فوجد ان النتائج التي توصل اليها البحث الحالي مستقرة، وفي ضوء تلك النتائج قدم الباحث عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

The Effectiveness of a Counseling Program in Reducing the Feeling of Social Marginalization Among Educational Counselors

Researcher / Inst. Dr. Ali Jassim Mohammed Al-Mamouri
Directorate General of Diyala Education
alijasim.psv.hum@uodiyala.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify the effectiveness of a counseling program in reducing social marginalization among educational counselors by testing the hypothesis that ((there are no statistically significant differences between the scores of the two experimental and control groups on the scale of social marginalization in the pre and post tests and deferred at the level of significance 0.05)). For the purpose of identifying the level of social marginalization of the sample, the researcher adopted a scale (Al-Janabi, 2014), then the researcher extracted the statistical characteristics of the scale and it was found that all situations have discrimination and a statistically significant correlation. The value of Cronbach's alpha was (0.81), and the scale consisted of (19) items. After applying the counseling program to the experimental sample, the results of the current research concluded that there are statistically significant differences between the experimental and control groups in the post-test and in favor of the experimental one. The findings of the current research are stable, and in the light of these results, the researcher presented a number of conclusions, recommendations and suggestions.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث مشكلة البحث

يعد الشعور بالتهميش الاجتماعي سبباً مباشراً في تقسيم المجتمع، كما ويعد سبباً للتوتر والانقسام؛ لأنه يعمل في تضاد مع العدالة الاجتماعية، وعندما يشعر الفرد بأنه مكتفي ومستغني عن فئات المجتمع الأخرى فإنه يدخل في حيز الشعور بالتهميش الاجتماعي، (الجنابي، ٢٠١٤: ٢)، قد تصبح بعض فئات المجتمع مهمشة اجتماعياً داخل مجتمعاتهم بناءً على تصوراتهم أو اعتقاداتهم وكذلك افكارهم التي يتبنونها فنها تؤثر سلباً على تواصلهم الاجتماعي وبالتالي يصبحون منعزلين اجتماعياً، (Eldering & Knorth, 112: 1998)، ويعانون من ضعف السيطرة على انفعالاتهم ويصابون بتدني الثقة بالنفس ونظرة دونية للذات وللآخرين وضعف في تقدير الذات ويكون دورهم الاجتماعي محدوداً ويعانون ايضاً من ضعف الدافع الى العمل والانجاز وهذا يؤدي الى صعوبة وعجز في الاندماج مع المجتمع، (Keniston, 1965: 13-14)، وهذا ما أكدته دراسة جارلوزرث، (Charlesworth, 2000) حيث أكد ان الأشخاص الذين يهيمشون بصورة لا ارادية

يشعرون بان انسانيتهم مهددة بغض النظر عن انجازات الفرد المهنية فتكون حياتهم اشبه ببركة مياه راكدة، (Charlesworth, 2000: 60)، ويرى الباحث من خلال خبرته وعمله في مجال الارشاد التربوي ان سبب الشعور بالتهميش الاجتماعي الذي يتعرض له المرشدين التربويين هو اعتماد العديد من المرشدين على انفسهم في القيام بمهامهم الارشادية دون تلقي المساعدة من المحيطين بهم داخل المؤسسات التربوية بالإضافة الى ضغوط العمل التي يتعرضون لها والتي تؤثر سلباً في اداء مهامهم، هذا وان كثير من جهودهم التي يبذلونها مع الطلبة بصورة عامة لا يتم ذكرها او الثناء عليها او تقديم دافع معنوي لهم، بهذا يشعر المرشد التربوي بالإحباط وان مجهوده قد ذهب هباءً ويدخل ضمن حيز الشعور بالتهميش الاجتماعي، بالإضافة الى ان الباحث قام بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من (30) مرشد ومرشدة وطبق عليهم مقياس (الجنابي، ٢٠١٤) وبعد التصحيح كان المتوسط الحسابي (62.950) والانحراف المعياري (9.247) وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة كانت الدرجة المحسوبة (3.524) وعند مقارنتها مع الدرجة الجدولية البالغة (٢.٠٤٥) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (29) كانت الدرجة المحسوبة اعلى وهذا يدل على ان المرشدين التربويين يعانون فعلا من الشعور بالتهميش الاجتماعي، وجد الباحث انه امام تساؤل محاولا الاجابة عنه هل للبرنامج الارشادي الفاعلية في تخفيض الشعور بالتهميش الاجتماعي لدى المرشدين التربويين؟

اهمية البحث

يكتسب البحث اهميته من خلال تناوله شريحة مهمة في المجتمع لها تأثيرها الفعال فيه، وتعد احدى الخطوات المهمة وبالالاتجاه الصحيح هو البحث في شخصية المرشد التربوي والوقوف على ما يتعرض له من ضغوط ومشاكل ومحاولة ايجاد الحلول والمعالجات الملائمة، لكي يستطيع المرشد من القيام بعمله بكفاءة ونشاط والمشاركة في تنمية وتطوير مجتمعه، (رشيد، ٢٠١٣: ٨)، وان نجاح كل عمل مناط بالقائمين به وما يمتلكون من معلومات واستعدادات وما يتصفون به من صفات ومميزات وبهذا فان نجاح العملية الارشادية في المدرسة مرتبط بنجاح المرشد التربوي لأنه يشكل العنصر المهم والفعال والقيادي في هذه العملية (الكرخي، ٢٠١١: ٢)، واي ضغوطات او تعقيدات في عمل المرشد التربوي ينعكس على اداء عمله كمرشد متخصص في مساعدة المسترشدين، (حمد، ٢٠١٣: ٧٨)، وان من الامور الهامة والاساسية في حياة اي انسان ان يشعر بأهميته وفاعليته في المجتمع والذين يشعرون بالتهميش الاجتماعي تكون انسانيتهم مهددة، حالما يشعر الانسان بهذا الشعور فتكون حياته اشبه ببركة مياه راكدة تتعرض الكائنات الحية فيها للاختناق، لذا من غير الاخلاقي ان نقف جامدين حيال التهميش الاجتماعي فهو مشكلة انسانية يجب العمل على ايجاد المعالجات لها، (Charlesworth, 2000: 60).

ويعمل اسلوب البرمجة اللغوية العصبية على تقديم المعالجات الملائمة فهو اسلوب ذو اهمية كبيرة يناسب جميع الناس وخاصة اللذين نريد ان نعدل عاداتهم الخاطئة ونجعلهم يؤثرن في غيرهم، كما هو وسيلة او طريقة تساعد الانسان على تغيير نفسه باصلاح تفكيره وتهذيب سلوكه وتنمية عاداته وشحن همته وتنمية ملكاته ومهاراته وأيضاً تعين الفرد على التأثير في غيره ولهذا العلم وظيفتان مهمتان :- التغيير والتاثير، تغيير النفس والتاثير بالغير، واذا ماملك الفرد هذين الامرين فقد وصل الى ما يريد ونال مايلتطلب، (wardly & Rocey, 1978: 475)، يكتسب اسلوب البرمجة اللغوية العصبية اهميته من خلال تعامله مع طريقة التفكير في ادارة الحواس ومن ثم يبرمج ذلك وفق الطموحات التي

يضعها الإنسان لنفسه، وهي فن وعلم الوصول بالإنسان الى درجة الامتياز التي يستطيع بها ان يحقق اهدافه ويرفع دائما من مستوى حياته، (التكريتي ، ٢٠٠١ : ٢٣)، يدخل اسلوب البرمجة اللغوية العصبية في جميع تصرفات وسلوكيات الانسان كما يشمل مجالات كثيرة من حياته فهو اسلوب فعال وذو قوة عجيبة في التغير يستخلصها من العقل البشري (القلي، ١٩٩٩ : ٤١)، واسلوب البرمجة اللغوية العصبية يمدنا بأسرار هامة عن الأسباب الخفية لتشكل الحقائق المختلفة، حيث ان لكل فرد طريقة في انتقاء المعلومة وتسجيلها وهو نظام عادة على المستوى اللاشعوري وان العقل يمتلك طرقه الخاصة في فرز المعلومات وتصنيفها التي تختلف بشكل متباين من شخص الى اخر مما قد يقودنا بسهولة الى حالة من اللبس او سوء الفهم، حيث يعمل اسلوب البرمجة اللغوية العصبية على حل هذا الغموض او اللبس، كما ان اسلوب البرمجة اللغوية العصبية يستند على التجربة والاختبار ويقود الى نتائج محسوسة وملموسة، وايضا اسلوب البرمجة اللغوية العصبية ينظر الى قضية النجاح والتفوق على انها عملية يمكن صناعتها وليست وليدة الحظ او الصدفة ذلك ان احدي قواعده تقول انه ليس هناك حظ بل هو نتيجة، وليست هناك صدفة بل هناك أسباب ومسببات، (ماكديرموت، ٢٠٠٤: ٢٠٥).

وبهذا تبرز اهمية وضرورة بناء برنامج ارشادي قائم على المنهج العلاجي لتقديم المساعدة ولمعالجة المشكلات وفقاً لأساليب علمية تعمل على زيادة التوافق النفسي للمسترشدين وتكيفهم مع البيئة وزيادة اندماجهم الاجتماعي، (Dallas,1995: 74)، واستخدم الباحث اسلوب البرمجة اللغوية العصبية لتخفيض الشعور بالتهميش الاجتماعي لدى المرشدين التربويين.

هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

فاعلية برنامج إرشادي بأسلوب البرمجة اللغوية العصبية لتخفيض الشعور بالتهميش الاجتماعي لدى المرشدين التربويين ويمكن التحقق من ذلك خلال اختبار الفرضيات الآتية:-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الشعور بالتهميش الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الشعور بالتهميش الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الشعور بالتهميش الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجأ على مقياس الشعور بالتهميش الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.05).

حدود البحث

يحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين التابعين للمديرية العامة لتربية ديالى والمعنيين على ملاك الثانوي للعام الدراسي 2022-2023.

تحديد المصطلحات

فاعلية عرفها كود (Good, 1979)

انها اطار يحدد بوساطته احداث تغيير مرغوب فيه ومتوقع مسبقاً والقابلية على انجاز النتائج المأمولة مع الاقتصاد بالوقت، والجهد، والمال، (Good, 1979: 207).

البرنامج الارشادي عرفه بوردر (Border & Dryra, 1992)

مجموعة من الانشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الامن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد، (Border & dryra, 1992: 461).

التهميش الاجتماعي (Social Marginalization):

تبنت الباحثة تعريف جالي (Gallie, 2002)، والذي نصّ (شعور الفرد بالاستثناء من الكمال والحياة الاجتماعية التامة على المستويات الفردية، والشخصية المتبادلة والمجتمعية، وسيطرة ضعيفة على حياته وعلى الموارد المتوفرة له، وفقد الاهتمام الإيجابي بالحياة الحاضرة والمستقبل)، (Gallie, 2002, P.25).

المرشد التربوي تعريف وزارة التربية العراقية (١٩٨٦):

أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والاجتماعية والسلوكية من خلال المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه أم البيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه، (وزارة التربية، ١٩٨٦: ٣٨).

الفصل الثاني/ اطار نظري

أولاً: نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory:

تبدأ نظرية الهوية الاجتماعية بافتراض ان الهوية الاجتماعية للأفراد تُستمد من عضويتهم في جماعة معينة؛ وتأخذ هذه النظرية، في الحسبان كلاً من العمليات المعرفية والدافعية عند تفسيرها لادراكات الجماعة الداخلية، وأشكال سلوكها نحو أعضاء الجماعات الخارجية، (عبد الله، ١٩٨٩: ١١٦)، ويرى تاجفل (Tajfel et al, 1986) أن التعصب للجماعة الداخلية ينشأ عن آليات مشابهة لآليات الحاجة إلى تقدير الذات، فالناس يُبقون على تقديرهم لذواتهم جزئياً عن طريق الاندماج في الجماعة، والإيمان ان هذه الجماعة هي الأفضل من بين كل الجماعات الأخرى، (Tajfel et al, 1986, P.12).

وعلى وفق نظرية الهوية الاجتماعية، أن عضوية الجماعة تمنح الناس صورة إيجابية عن ذواتهم، وتمنحهم الحس بالانتماء إلى جماعة في إطار عالمهم الاجتماعي المحيط، فالأفراد عموماً يفضلون رؤية ذواتهم إيجابيين أكثر من رؤيتهم لذواتهم سلبيين، أي ان الأفراد مدفوعين إلى تحقيق هوية اجتماعية إيجابية، ومن جهة أخرى، فإن الهوية بكونها جانباً من صورة الذات، وهو ما يشير إلى ان الأفراد يفضلون أن يروا جماعتهم الداخلية أفضل من الجماعات الأخرى الخارجية، وبهذا فإنها تحت الأفراد على عمل مقارنات اجتماعية (Social Comparison) تحقق لهم التميز، وتستند كلتا العمليتان أبعاداً نفسية هي "التوحد Unification" و"المقارنة الاجتماعية" و"التميز النفسي"، فالتوحد شرط مسبق ضروري لتفضيل الجماعة، كما إن عملية المقارنة الاجتماعية بين الجماعات مهمة وحتمية، لأنها تعمل على إحداث البعد الثالث (التميز النفسي)، وان هذا التميز يكون على صورتين، الأولى، إيجابية، إذ يرى الفرد جماعته أفضل من الجماعات الأخرى، والثانية،

سلبية، إذ إن الفرد يقلل من شأن الجماعات الأخرى، كي تبدو جماعته هي الأفضل، وهذا ما يدفع به إلى السعي لتهميش الآخر، ويحمل كلُّ منا، في الواقع، عدداً من الهويات الاجتماعية، تعكس الجماعات المختلفة التي ننتمي إليها، وكلما ازدادت صورة الجماعة إيجابية، ازدادت الهوية الاجتماعية إيجابية، وازدادت صورة الذات إيجابية، وتبعاً لذلك، يسعى أعضاء الجماعة لإجراء مقارنات اجتماعية مع الجماعات الأخرى، لتعزيز تقديرهم لذواتهم، وحين ترى الجماعة أنها أفضل من الجماعات الأخرى يُعزّز تقديرها لذاتها؛ ومن حيث أن كل جماعة تسعى إلى هذا المسعى من تعزيز تقدير الذات، فإن التصادم في الإدراكات لا بد وان يحدث، الأمر الذي يؤدي، بدوره، إلى ظهور التعصب، والتحيّز العنصري، والتمييز، عن طريق ما يطلق عليه "تاجفل" تسمية "التنافس الاجتماعي"، (مكلفن ورتشارد، ٢٠٠٢: ٢٦٧)، وتفترض نظرية الهوية الاجتماعية، أن وجود أساس سائد للتصنيف إلى فئات داخل محيط اجتماعي معين، يُغري الأفراد بأن يجعلوا عضويتهم في الفئة التي ينتمون إليها جزءاً من هويتهم الاجتماعية؛ وهذا التوحد بين العضوية والهوية الاجتماعية، يؤدي بهم إلى أن يبنوا استراتيجيات خاصة في تعاملهم مع الأشخاص الآخرين، وهو ما يزيد من احتمالية التمييز بين الفئات الاجتماعية بطرائق تؤيد جماعتهم الداخلية أو الخاصة، وتدعم سيادتها في أثناء عملية التنافس بين الجماعات (عبد الله، ١٩٨٩: ١١).

تبنى الباحث نظرية الهوية الاجتماعية لأنها فسرت مفهوم التهميش الاجتماعي بشكل واضح وان المقياس الذي تبناه الباحث تم بناءه بالاعتماد على هذه النظرية.

ثانياً: اسلوب البرمجة اللغوية العصبية (Neuro Linguistic Programmin) واختصارها (NLP)

البرمجة: " تشير إلى أفكارنا أو مشاعرنا وسلوكنا ، حيث يمكن استبدال البرامج المألوفة بأخرى جديدة ايجابية " .

اللغوية : " المقدرة الطبيعية على استخدام اللغة المفقودة أو غير المفقودة " .

العصبية : " تشير إلى جهازنا العصبي وهو سبيل حواسنا الخمس والتي من خلالها نرى ونسمع ونشعر ونتذوق ونشم " (ألفي، ٢٠٠١: ١٨).

كلمة (Neuro) تعني عصبي أي متعلق بالجهاز العصبي: فالجهاز العصبي هو الذي يتحكم في وظائف الجسم وأدائه وفعالياته كالسلوك والتفكير والشعور.

اما كلمة (Linguistic) تعني لغوي أي متعلق باللغة: فاللغة هي وسيلة التعامل مع الآخرين.

وكلمة (Programming) تعني برمجة: فالبرمجة هي طريقة تشكيل صورة العالم الخارجي في ذهن الإنسان، أي برمجة دماغ الإنسان، (تسابجي والتجار، ٢٠٠٤: ١٧).

نبذة تاريخية عن البرمجة اللغوية العصبية (NLP) :-

بدأ هذا العلم في منتصف السبعينيات حين وضع الاساس لهذا العلم العالمان الامريكيان الدكتور جون غرنندر (عالم لغويات)، وريشارد باندلر (عالم رياضيات ومن دارسي علم النفس السلوكي وهو مبرمج كمبيوتر ايضا) كانا هذان العالمان فذيين في تخصصهما غير انهما يؤسا من الروتين الكابح الذي ظل يسود العلوم الإنسانية، (التكريتي، ٢٠٠١: ٧)، وكان افضل في ارساء هذا الاسلوب لجهود اخرين على راسهم العالم النفساني والمتخصص (ميلتون اريكسون) والعالمة الاجتماعية والمتخصصة في العلاج الاسري(فرجينيا ساتير) وعالم السلالات الإنسانية (جورج ريبيرتس) وقد فكر غرنندرو باندلر لماذا تكون لدى بعض الناس مهارة ليست لدى غيرهم؟ ولم يكن اهتمامهما ينصب

على معرفة ماذا يفعل الناجحون وانما كيف يفعلون، وقد اهتمتا بدراسة وتحليل ثلاثة من ابرز الناجحين في العلاج النفسي في ومانهما، منهم الخبير النفسي الدكتور ميلتون اريكسون (تسابحي ، ٢٠٠٤ : ٤).

❖ فوائد البرمجة اللغوية العصبية

١. التحكم في طريقة التفكير وتفسيرها كيفما يريد الفرد .
٢. السيطرة على المشاعر .
٣. التخلص من المخاوف والعادات السيئة بسرعة فائقة .
٤. السهولة في إنشاء انسجام مع الآخرين .
٥. معرفة كيفية الحصول على النتائج التي تريدها .
٦. معرفة استراتيجيات نجاح وتفوق ونبوغ الآخرين ومن ثم تطبيقها على النفس.
٧. ممارسة سياسة التغيير السريع لأي شئ تريد .
٨. التأثير في الآخرين وسرعة إقناعهم . (ماكديرموت، ٢٠٠٤ : ٨)

❖ تقنيات (فنيات) البرمجة اللغوية العصبية (NLP) التي تم استعمالها في البرنامج اولا :- الخارطة ليست الواقع :-

وضع هذا المبدأ العالم البولندي الفريد كورزيبسكي، ويعني به ان صورة العالم في ذهن الإنسان هي ليست العالم، فخارطة العام في ذهن الانسان تتشكل من المعلومات التي تصل الى اذهاننا عن طريق الحواس واللغة التي نسميها ونقرأها والقيم والمعتقدات التي تستقر في نفوسنا، واستنادا الى هذا المبدأ فان بوسع الانسان ان يغير العالم عن طريق تغيير خرائطه العقلية، أي تغيير مافي ذهنه حيث تتضمن خريطة الانسان الشخصية الشبكية العصبية لعقله التي تشكل العمليات الكهروكيميائية لكل حياته، وهكذا تختلف خرائط الناس اذ ان تاريخه الشخصي الفريد يعمل كمرشح لآلاف الخبرات المكتسبة عن طريق الحواس التي يمر بها لحظة بلحظة، ويحدث كل ذلك بصورة اوتوماتيكية وبلا وعي وبمرور فترة من الزمن يمكن للانسان اضافة او تعديل المرشحات العقلية وحرافيا يمكنه تغيير عقله، (الدر وهيدر، ٢٠٠٤ : ٢٠).

ثانيا :- ما تفكر به يؤثر على سلوكك وتجده في حياتك :-

ان فحوى هذه الفرضية هي ان الإنسان يرتبط بين مشاعره وجسمه باعضائه المختلفة، الا انه يمكن ان يغير جوانب عضوية بحتة من خلال الطريقة التي يفكر بها فاذا فكر بثقة فانه سيبدو واثقا ويعمل بثقة واذا فكر بغضب او بخوف فان سرعة دقات قلبه ونبرة صوته وتعبيراته غير اللفظية ستتأثر، واذا فكر في الخجل او التوقع فان سلوكه وحركات جسمه ستتم عن هذا الموقف وعلى العكس فان تغيير ادائه العضوي يغير من حالته المزاجية فالطريق مزدوج الاتجاه، (هاريس، ٢٠٠٤ : ٦٢).

وللاستفادة من هذه التقنية على الفرد أتباع الآتي :-

١. يمكن للفرد الاستفادة من كل مصادره العقلية المتاحة.
٢. يستطيع الفرد ان يغير النظم الفرعية لاي نظام تعبيرية.
٣. بتغيير النظم الفرعية ، يمكنه تغيير معنى كل خبره او شعور تجاهها.
٤. يمكنه البدء في صنع خبراته الخاصة والسيطرة عليها والالتزام باهدافها.
٥. يمكنه أن يغير ما يفعله عضويا للتأثير على عقله، وبالعكس يمكنه ايضا تغيير مايفكر به للتأثير على جسمه.

٦. يمكنه تغيير الوظائف الاساسية للجسم مثل (التنفس، سرعة النبض، الموجات الكهربائية) بواسطة الاسترخاء والانتباه الى التغيرات الجسمانية الطفيفة (الدر وهيدر، ٢٠٠٤: ١٦).

ثالثا :- ماهو ممكن لغيري ممكن لي :-

وتعني هذه التقنية ان أي شخص يستطيع استعمال نموذج الخطوات البسيطة وبما انه يفهم مكونات العقل المادية فانه يستطيع تشغيل هذا العقل كما يريد ، بل يمكنه برمجته بالأفكار والأشخاص المتميزون والعباقرة لا يختلفون عن البشر العاديين سوى بانهم يستعملون عقولهم بكفاءة اكثر ، ولديهم استراتيجيات ناجحة في المجالات التي يتفوقون فيها وعلى الرغم من انها ليست معجزات الا انها تتضمن انظمة تعبيرية حسية خاصة وبترتيب معين ، وغالبا لا يدرك الشخص بالتحديد الفكر والسلوك الذي ادى للنجاح ، او ما يطلق عليه المهارة اللاشعورية وهذا يستدعي استنباط الاستراتيجية وبمجرد استنباط الفرد وتحديده للاشعوريه يمكنه تغييرها او نسخها لذلك ماهو ممكن لغيري ممكن لي (الدر وهيدر ، ٢٠٠٤، ص٢٩٦).

رابعا :- غير معتقدك يتغير سلوكك حتما :-

ان لهذه التقنية صلة بالتقنية الأولى او متداخلة في تغيير (الخارطة العقلية) حيث ان الفرد يستطيع ان يفكر كما يشاء ، وانه يمكنه اختيار ماله أهمية ، ويمكنه تغيير معتقداته وقيمه والطريقة التي يتفاعل بها مع الناس وما يحيط به ، وايا كان ماضي الفرد وما كان يحمله من معتقد يمكنه أن يبدأ في التحكم بالحاضر والمستقبل إذا غير هذه المعتقدات فانه في النتيجة سيصل الى سلوك جديد مغاير للسلوك الذي كان يسلكه حين كان يحمل المعتقد الاول وان هذه التقنية تساعد أي شخص على تحسين كفاءته وخاصة الساعون لتحقيق النتائج الايجابية الفاعلة (الدر وهيدر : ٢٠٠٤، ص ٢٦٤).

علماً بأنه هناك العديد من فنيات البرمجة اللغوية العصبية الا ان الباحث اختار منها اربعة فقط، وذلك لأتاحة الفرصة للباحثين الاخرين لاختيار فنيات اخرى، وتبنى الباحث هذا الاسلوب لانه يتلائم مع المتغير التابع، ويعد من الاساليب المعرفية الحديثة الذي اثبت فاعليته في الارشاد بالإضافة الى انه ملائم لعينة البحث الحالي.

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث (Approach of Research):

يعتمد البحث الحالي منهج البحث التجريبي الذي يُعدُّ من أكثر المناهج العلمية دقة؛ إذ يمكن أن يستخدم لاختبار الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة، ويكون هذا النوع من أكثر البحوث صدقاً في تناول المشكلات التربوية والنفسية (عدس، ١٩٩٨ : ١٨٤)، يعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية فهو يبدأ بملاحظة الوقائع، وفرض الفروض وإجراء تجارب للتحقق من صحة الفروض، ويحاول الباحث ضبط العوامل التي تؤثر في التجربة. (عبد الحفيظ، وباهي، ٢٠٠٠، ص١٠٧). فهو يتضمن محاولة لضبط العوامل الاساسية المؤثرة في تغيير المتغيرات التابعة في التجربة ماعدا عاملاً واحد يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بعد تحديد تأثيره في المتغير التابع وقياسه، (محبوب، ٢٠٠٢ : ٢٩٧).

التصميم التجريبي (Experimental Design):

يقصد به وضع الهيكل الأساس لتجربة ما وعلى ذلك يتضمن التصميم التجريبي لتجربة ما وصف الجماعات التي يتكون منها أفراد التجربة، وتحديد الطرائق التي يتم فيها اختيار هذه العينة، (العيسوي، ٢٠٠٠: ٨٠).

ومن المعروف ايضا أن البحوث التجريبية تعد من أكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية، حيث أنها تبدأ بملاحظة الوقائع وفرض الفروض وإجراء التجارب للتحقق من صحة هذه الفروض، وان الباحث التجريبي هو الذي يختار المجموعات بشكل عشوائي ويحدد المتغير المستقل ويحاول ضبط العوامل المؤثرة في التجربة، وكما يلاحظ تأثير المتغير المستقل في افراد المجموعة التجريبية، (حمزة، ٢٠١٢: ١٠٧).

ويعتبر التجريب من أقوى الطرق التقليدية التي تستطيع بواسطتها اكتشاف وتطوير معارفنا عن طريق التنبؤ والحكم على الأحداث، (ملحم، ٢٠٠٠: ٤٢١).

وتوجد نماذج متعددة من التصميمات التجريبية لتحقيق هذا النوع من منهج الدراسة، حيث يتوقف اختيار التصميم التجريبي على طبيعة الدراسة والشروط أو الظروف التي يجري فيها، (عبد الحفيظ وباهي، ٢٠٠٠: ١١٢).

وبناءً على طبيعة البحث الحالي فقد تطلب الأمر استخدام التصميم التجريبي (القبلي- البعدي) ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، (Mouly,1970:335).

مجتمع البحث Population of Research:

مجتمع البحث هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (علي، ٢٠١١: ٣٨٤)، وشمل مجتمع البحث الحالي على المرشدين التربويين في مركز قضاء بعقوبة لمدارس الثانوي وللعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ البالغ عددهم (262) مرشد مثبتين على الملاك الدائم.

عينة البحث Sample of Research:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢١٨)، تم اختيار عينة التحليل الاحصائي بالطريقة العشوائية البسيطة والتي بلغت (200) مرشد من مجتمع البحث وكذلك تم اختيار العينة الاساسية التجريبية والضابطة بالطريقة القصدية والتي بلغت (16) مرشد بواقع (8) مرشدين في كل مجموعة.

تكافؤ المجموعتين (The efficiency of couple groups)

تعد عملية التكافؤ من العمليات الضرورية والمهمة التي يقوم بها الباحث والتي تعني ضبط كل المتغيرات والعوامل الأساسية التي يعتقد بأنها تؤثر على المتغير التابع في التجربة، ماعدا عامل واحد يتحكم فيه الباحث وهو المتغير المستقل(كشرو، ٢٠٠٧: ٢٧٠)، كما تعد عملية التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل النواحي ماعدا التعرض للمتغير المستقل أمراً في غاية الأهمية، فلأبد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قدر الإمكان من أجل دعم الاعتقاد بأن المتغير المستقل هو المسؤول عن إحداث التغير في المتغير التابع، (فان دالين، ٢٠٠٣: ٣٩٨)، ويعتبر التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) أمراً مهماً وضرورياً لتصميم، حيث يسعى الباحث إلى أن تكون المجموعتان المتكافئتان حتى لا تكون الفروق في آرائهما تابعة

إلى الفروق بين المجموعتين، (أبو علام ، ١٩٨٩ : ١١٤)، وبعد الرجوع الى النظرية المفسرة لمتغير التهميش الاجتماعي ومراجعة الادبيات والدراسات السابقة وجد الباحث ان العوامل والمتغيرات الدخيلة التي يمكن تؤثر في مسار تجربة الباحث هي (درجة الاختبار القبلي، عدد سنوات الخدمة، نوع الشهادة، الحالة الاجتماعية) وتم اجراء التكافؤ بها وكانت جميعها متكافئة للمجموعتين.

أداتا البحث (Tools of Research) اولاً/ المقياس

بعد ان اطلع الباحث على عدد من المقاييس لقياس التهميش الاجتماعي وجد الباحث ان مقياس (الجنابي، ٢٠١٤)، مناسب لأغراض البحث الحالي حيث تم ترجمته من اللغة الانكليزية وتكييفه ليتلائم مع المجتمع العراقي وبهذا تبني الباحث مقياس (الجنابي، ٢٠١٤)، وبما انه مضى عليه ثمان سنوات قام الباحث بإيجاد بعض الخصائص السايكومترية للمقياس.

الصدق

استخرج الباحث نوعين من الصدق صدق البناء من خلال ايجاد موشرات صدق البناء من اتساق داخلي وتمييز وكانت جميع الفقرات دالة وكذلك صدق المقارنة الطرفية بين المجموعتين العليا والدنيا قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين للعينتين وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبينت نتائج الاختبار التائي ان الفروق ذات دلالة احصائية بعد مقارنة القيمة المحسوبة التي تبلغ (28.623) بالقيمة الجدولية البالغة (1.98) وعند مستوى 0.05 ودرجة حرية (106) وهذا يبين ان مقياس التهميش الاجتماعي يتمتع بالصدق التمييزي ويمكن استخدامه في تحديد مستوى التهميش الاجتماعي.

التمييز

بعد تفريغ البيانات للمقياس، وترتيب مجموع الاستبانات، التي حصل عليها كل مفحوص على مقياس التهميش الاجتماعي تنازلياً، قام الباحث باختيار الـ(27%) العليا منها، والتي بلغ عدد أفرادها (54) فرداً من العينة الكلية التي تبلغ (200) مستجيب؛ وكذلك الـ(27%) الدنيا منها، والمساوية للمجموعة العليا من حيث العدد، ومن ثم استعمل الباحث الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لتعرّف دلالة الفروق بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05) ولكل فقرة من فقرات المقياس، وقد تراوحت القيمة التائية المحسوبة لمقياس التهميش الاجتماعي بين، (6.4-14.7).

الاتساق الداخلي (اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية)

ولحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون باستخدام عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) مستجيب، وبعد ايجاد معامل ارتباط بيرسون قام الباحث بمعالجة الارتباطات التي حصل عليها بالمعادلة التائية لدلالة معامل الارتباط إذ تم مقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (1.96) وعند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) وتبين ان جميع فقرات المقياس دالة احصائياً.

الثبات

قام الباحث بإيجاد الثبات بطريقة اعادة الاختبار لعينة بلغت (30) مستجيب، وبلغ الثبات (0.86) وكذلك تم ايجاد الثبات بطريقة الفاكرونابخ التجزئة الداخلية حيث بلغت (0.81) وبهذا يمكن استخدام مقياس التهميش الاجتماعي (للجنابي، ٢٠١٤) كمقياس للبحث الحالي.

ثانياً/ البرنامج الإرشادي (Counseling program):

هو عبارة عن خطوات متسلسلة ومنتظمة توضع بعناية فائقة على وفق أولويات العناصر الظاهرة ،وتكون متناسقة في التفكير المستهدف وسهولة اكتساب سلوكه والعمل بها من أجل أن تحقق سلوكيات جديدة مما يترتب عليها إشباع حاجات الأفراد المشتركين في البرنامج من معرفة والسلوكيات المطلوبة والقيم كنتائج نهائية في شخصياتهم وسلوكهم، (حمد، ٢٠١٣: ١٦٠).

كذلك عرفه ريبير(Reber,1985) هو عبارة عن خطة مصممة بعناية للبحث عن موضوع يخص الفرد أو المجتمع بشرط أن تكون هادفة لإنجاز بعض العمليات المحددة، (الخالدي، ٢٠١٢: ١٧٩).

بناء البرنامج الإرشادي:

لقد بني البرنامج الإرشادي الحالي على أساس نموذج (Borders &Drury) ،حيث يتكون البرنامج على وفق هذا النموذج من عدة خطوات وهي على النحو الآتي:

١- تحديد وتقدير حاجات المسترشدين من خلال الخطوات التي يعدها الباحث للبرنامج الإرشادي لتشخيص حاجات المسترشدين:-

لتحديد وتقدير حاجات المسترشدين وعناوين الجلسات قمّت بالرجوع إلى الإطار النظري وأدبيات الموضوع وكذلك النظرية المتبناة، وحددت حاجات المسترشدين بما يتعلق بالتهميش الاجتماعي لديهم، من خلال تطبيق مقياس التهميش الاجتماعي وتحديد الاستثمارات التي بلغت أعلى من الوسط الفرضي وتحويل جميع الفقرات إلى حاجات وعنوانات للبرنامج الإرشادي.

٢- صياغة أهداف البرنامج الإرشادي على وفق ما يظهر من حاجات المسترشدين:- ولقد تم تحديد أهداف البرنامج الإرشادي لكل جلسة إرشادية هدف عام للبرنامج الإرشادي ككل وهو فاعلية برنامج إرشادي في خفض التهميش الاجتماعي لدى المرشدين التربويين، وهدف خاص وقد أستخدم الباحث الهدف الخاص في كل جلسة إرشادية، والأهداف السلوكية، وهي التي تعبر عن نواتج الجلسة الإرشادية من معارف ومهارات.

٣- اختيار الأولويات، ويكون ذلك بحسب الحاجات التي تم تحديدها:- قمّت بتحديد الأولويات من خلال ترتيب الجلسات وفق أهمية كل جلسة وعلى وفق حاجات المجموعة الإرشادية التي تم تحديدها، وتم تحديد عناوين الجلسات الإرشادية بالأعتماد على جميع فقرات المقياس وتحويلها إلى حاجات وعناوين لأنها تغطي المتغير المراد دراسته، وقد حددتها من خلال الرجوع إلى الإطار النظري والنظرية المتبنى والأدبيات الخاصة بالموضوع.

٤- تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:- قمّت بتحديد مجموعة من الأسس التي قام بمراعاتها في بناء البرنامج الإرشادي مراعاة الفروق الفردية بين المسترشدين، طبيعته ونوع المشكلة التي يعاني منها المسترشدين، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (32) مرشد وبعد تصحيح الاستثمارات تم تحديد الاستثمارات التي حصلت على أعلى من الوسط الفرضي والبالغ (57) ثم الاختيار منها عشوائياً (16) استبانته كمجموعتين بواقع (8) افراد للتجريبية و (8) افراد للضابطة، أن يكون البرنامج متماشياً مع عادات وتقاليد المجتمع، التأكد من سلامة أفراد العينة الإرشادية من الأمراض العضوية التي تؤثر عليهم من الناحية النفسية وسلامة حواسهم لأنها تعد المرصد للجهاز العصبي، أن يكون البرنامج في حدود الإمكانيات المتاحة والمتوفرة وان يكون واقعياً قدر الإمكان.

٥- تحديد الأنشطة والفعاليات التي يتم أستعمالها في البرنامج الإرشادي :-

استعمل الباحث اسلوب البرمجة اللغوية العصبية التي تم التطرق لها في الفصل الثاني (الاطار النظري) واتبع الباحث المنهج العلاجي في بناء الجلسات لتخفيض التهميش الاجتماعي لدى أفراد المجموعة الإرشادية، واعتمد الباحث الإرشاد غير المباشر والإرشاد الجمعي بأسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية في إدارة الجلسات الإرشادية، وتألف البرنامج من (12) جلسة إرشادية جمعية والوقت المستعمل لكل جلسة (ساعة واحدة) وبواقع جلستين في الأسبوع، وتم توضيح الفنيات التي استعملتها في الفصل الثاني عند عرض الأطار النظري.

٦- تحديد الأشخاص الذين ينفذون البرنامج الإرشادي :-

قمتُ بتنفيذ البرنامج الإرشادي وإدارة جميع الجلسات الإرشادية بمفردي، لتحقيق السلامة الخارجية للتجربة، وتجنباً للاختلاف الذي قد ينجم من اختلاف السمات الشخصية للباحث وللأشخاص الآخرين وتأثير ذلك على أفراد المجموعة التجريبية.

٧- تقويم وتقدير كفاءة البرنامج الإرشادي :-

استعمل الباحث اربعة أنواع من التقويم (بحسب التوقيت الزمني) وهي التقويم التمهيدي ويتمثل في الاختبار القبلي والتقويم البنائي الملازم لجميع جلسات البرنامج الإرشادي والتقويم النهائي او الختامي ويتمثل في الاختبار البعدي والتقويم المرجأ التبعي.

تحديد الخطوات التي اتبعها الباحث في تطبيق البرنامج الإرشادي :-

بعد أن قمتُ باختيار عينة البحث (التجريبية والضابطة)، وتحديد التصميم التجريبي وقمت بالتخطيط للملائم للبرنامج الإرشادي وبناء البرنامج الإرشادي تطلب مني القيام ببعض الإجراءات لغرض تطبيق البرنامج الإرشادي وكما يأتي: تم الالتقاء بأفراد المجموعة التجريبية في يوم (الخميس) الموافق (٢٠٢٢/١٠/١٣) للتعرف عليهم وتعريفهم بطبيعة البرنامج الإرشادي الذي سيكونون جزءاً منه، والحقوق والواجبات في هذا البرنامج الإرشادي، وتحديد مكان وزمان انعقاد الجلسات في قاعة ثانوية الجواهري للمتميزين، بواقع جلستين في الأسبوع وتحديد يوم (الاحد) الساعة (12.30) ظهراً ويوم الاربعاء الساعة (12.30) ظهراً من كل أسبوع ، تم تحديد عدد الجلسات الإرشادية للمجموعة التجريبية بـ (12) جلسة إرشادية، بلغت عينة اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة والبالغة (32) مرشد من المرشدين التابعين لمركز قضاء بعقوبة وبعد تحديد الاستمارات التي حصلت على اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (57) درجة واختير منها عشوائياً (16) استمارة ومن ثم توزيعها عشوائياً على مجموعتين ويعد هذا بمثابة نتائج اختبار قبلي للمجموعتين، تم تحديد يوم (الاحد) (٢٠٢٢/١٠/١٦) الساعة (١٢.٣٠) ظهراً موعداً للجلسة الافتتاحية، وموعد الاختبار البعدي يوم (الاحد) الموافق (٢٠٢٢/١١/٢٧) وموعد الاختبار المرجأ يوم (الاربعاء) الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢٨)، والجدول (١) يوضح عنوانات الجلسات وزمانها وتم تبليغ المسترشدين بأنه إذا صادف في احد الأيام المحددة عطلة فستؤجل الجلسة لليوم الذي يليه موعداً للتطبيق.

جدول (١)

الجلسات الإرشادية حسب اليوم والتاريخ والوقت وعنوان الجلسة والمدة الزمنية

تسلسل الجلسة	اليوم	التاريخ	الوقت	عنوان الجلسة	المدة الزمنية
الأولى	الاحد	٢٠٢٢/١٠/١٦	١٢،٣٠	الافتتاحية	ساعة
الثانية	الاربعاء	٢٠٢٢/١٠/١٩	١٢،٣٠	الوعي الذاتي	ساعة
الثالثة	الاحد	٢٠٢٢/١٠/٢٣	١٢،٣٠	تقدير الذات	ساعة
الرابعة	الاربعاء	٢٠٢٢/١٠/٢٦	١٢،٣٠	الاتزان الانفعالي	ساعة
الخامسة	الاحد	٢٠٢٢/١٠/٣٠	١٢،٣٠	التفكير الابداعي	ساعة
السادسة	الاربعاء	٢٠٢٢/١١/٢	١٢،٣٠	الاطمئنان النفسي	ساعة
السابعة	الاحد	٢٠٢٢/١١/٦	١٢،٣٠	القناعة	ساعة
الثامنة	الاربعاء	٢٠٢٢/١١/٩	١٢،٣٠	التواضع	ساعة
التاسعة	الاحد	٢٠٢٢/١١/١٣	١٢،٣٠	الايثار	ساعة
العاشرة	الاربعاء	٢٠٢٢/١١/١٦	١٢،٣٠	التواصل الاجتماعي	ساعة
الحادية عشر	الاحد	٢٠٢٢/١١/٢٠	١٢،٣٠	القيادة	ساعة
الثانية عشر	الاربعاء	٢٠٢٢/١١/٢٣	١٢،٣٠	الختامية	ساعة

عرض جلسات البرنامج الإرشادي

سيتم عرض جلسة واحدة مع ادارتها للبرنامج الإرشادي وكما يأتي:-
 الجلسة: التاسعة
 عنوان الجلسة: الإيثار
 مدتها: ٦٠ دقيقة

الموضوع	الإيثار
الحاجة	حاجة المسترشدين الى الإيثار.
هدف الجلسة	- تنمية الإيثار.
الاهداف السلوكية	جعل المسترشد قادر على ان: - يعرف معنى الإيثار. - يفهم اهمية الإيثار في الحياة. - يتفهم حاجات المحيطين به. - يقدم المساعدة للآخرين.
الاستراتيجيات والفنيات	- ما تفكر به يؤثر على سلوكك وتجده في حياتك - غير معتقدك يتغير سلوكك حتما
الانشطة المقدمة	- الترحيب بأفراد المجموعة الإرشادية والثناء عليهم للحضور في الموعد المحدد ومتابعة التدريب البيئي ومناقشة المسترشدين الذين اكملوا التدريب وشكرهم والطلب من المسترشدين الذين لم يكملون التدريب البيئي بإكماله. - تقديم تعريف لموضوع الإيثار وتوضيحه بشكل تشويقي مع ملاحظة ردود فعل المسترشدين للموضوع وبيبين المرشد ان ما يفكر به المسترشد

يؤثر على سلوكه ويجده في حياته.	
- يوضح المرشد أهمية الإيثار وفائدته في حياتنا اليومية وان لكل انسان احتياجات يجب عليه ان يلبئها داخل المجتمع.	
- يتحدث المرشد عن موقفاً ان صديق لك قال (انك لا تنجز مهامك المكلف بها)، يشجع المرشد المسترشدين على المشاركة في الحديث والمناقشة مع التركيز على ردود الفعل والتوضيح للمسترشدين انه عندما يغيرون معتقداتهم يتغير سلوكهم حتما ليتعلم المسترشدين تقديم المساعدة وأداء الاعمال المكلفين بها وعدم التأثر بالحديث السلبي الذي عادة يكون غير مقصود.	
- يطرح المرشد سؤال على أفراد المجموعة الارشادية ما معنى الإيثار؟	التقويم البنائي
- يطلب المرشد من المسترشدين تدوين موقف جعلهم يتصرفون بإيثار.	التدريب البيئي

ادارة الجلسة الخامسة

-الترحيب بأفراد المجموعة الارشادية وتقديم عبارات تدل على الشكر والثناء عليهم للالتزام بالحضور الى الجلسة الارشادية في الوقت المحدد.

-متابعة التدريب البيئي ومناقشة المسترشدين الذين دونوا ملاحظاتهم وشكرهم لإكمال التدريب والطلب بإكمال التدريب البيئي من المسترشدين الذين لم يكملوه.

-تقديم الموضوع وثم يعرف المرشد ويوضح معنى الإيثار فعرفه، هو نمط من السلوك يقوم به الفرد تجاه الآخرين في المواقف الاجتماعية ويتطلب العطاء وتفضيل الآخرين ومشاركتهم على اساس التعاون، ويشجع المرشد المسترشدين على الحديث مع ملاحظة ردود فعل المسترشدين للموضوع ويبين المرشد ان ما يفكر به المسترشد يؤثر على سلوكه ويجده في حياته فلو فكر المسترشد بان المجتمع سلبي ولا يقدر مجهوده المبذول في العمل فانه حتما سوف يبني تصورا خاطئا عن المجتمع وبالتالي فانه لا يتفاعل بالشكل الصحيح ولا يشارك الاخرين ولا يتعاون معهم فطريقة التفكير بالأشياء من حولنا تنعكس على تصوراتنا بشكل مباشر.

-يوضح المرشد أهمية الإيثار وفائدته في حياتنا اليومية وان لكل انسان احتياجات يجب عليه ان يلبئها داخل المجتمع، فالإيثار داخلنا بشكل فطري كما ويعد تعبيراً عن انسانيتنا ومرحلة متقدمة من النمو الاخلاقي فهو سلوكا اجتماعيا رفيعا وعظيما.

-يتحدث المرشد عن موقفاً ان صديق لك قال (انك لا تنجز مهامك المكلف بها)، يشجع المرشد المسترشدين على المشاركة في الحديث والمناقشة مع التركيز على ردود الفعل والتوضيح للمسترشدين انه عندما يغيرون معتقداتهم يتغير سلوكهم حتما ليتعلم المسترشدين تقديم المساعدة وأداء الاعمال المكلفين بها وعدم التأثر بالحديث السلبي الذي عادة يكون غير مقصود.

- تدريب المسترشدين بتمرين عملي عن تصوراتنا الذهنية المغلوطة حيث تحت المرشد عن موقف (بان شخصا قام بالحديث عن الانضباط بالدوام وعدم التغيب و اشار اليك قبل ان يتحدث يراودك شعورا بانه سوف يقول انت غير منضبط بالدوام ولكنه عندما يكمل حديثه يقدم المدح والثناء لانضباطك)، هذا يجعل تصورتنا المسبق خاطئ وتبصير المسترشدين بانه ليس جميع الناس سواسية فمنهم الحسن الذي يجب ان نلتمس له عذرا عن تصرفه معنا في بعض الاحيان او نستعلم منه لماذا تصرف بهذه الطريقة من خلال الحوار

دون ان نفسر التصرف بناء عن تصور ما وقد يكون خاطئ، مناقشة المسترشدين حول البرمجة غير الواقعية لتفكيرنا حول الاشياء.
-يطرح المرشد بعض الاسئلة لأفراد المجموعة الارشادية ما معنى الإيثار؟ ويتعرف على اجابات المسترشدين ويلخص الايجابيات والسلبيات التي دارت في ضمن الجلسة الارشادية ليعزز الايجابيات ويقوم السلبيات.
-يطلب المرشد من أفراد المجموعة الارشادية تدوين موقف جعلهم يتصرفون بإيثار.
-يودع المرشد أفراد المجموعة الارشادية ويذكرهم بالموعد القادم.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

(Result Analysis And Its Discussion)

عرض النتائج (The result raising)

سيتم عرض النتائج التي توصل اليها الباحث واقتراح بعض التوصيات والمقترحات وكما يأتي:-

الفرضية الأولى_: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الشعور بالتهميش الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.05).

ولاختبار صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، و تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (صفر)، وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (4) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد هنالك فروق عند افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده ولصالح الاختبار البعدي وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

قيمة ولكوكسن للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتبة الفروق	درجات الفرق	المجموعة التجريبية		ت
		الجزئية	المحسوبة					درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار القبلي	
دال	0.05	4	صفر		6.5	6.5	41	40	٨١	1
					4.5	4.5	40	38	٧٨	2
					6.5	6.5	41	35	٧٦	3
					8	8	43	41	٨٤	4
					4.5	4.5	40	45	٨٥	5
					2.5	2.5	39	32	٧١	6
					2.5	2.5	39	36	٧٥	7
					1	1	36	30	٦٦	8
	صفر		36			616	مجموع			

الفرضية الثانية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الشعور بالتهميش الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.05).

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (17) غير دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (4) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)
قيمة ولكوكسن للمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتبة الفروق	درجات الفرق	المجموعة الضابطة		ت
		الجزئية	المحسوبة					درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار القبلي	
غير دال	0.05	4	17		6	6	2	81	٨٣	1
				8		8	-3	82	٧٩	2
					2.5	2.5	1	76	٧٧	3
				6		6	-2	83	٨١	4
				2.5		2.5	-1	76	٧٥	5
					6	6	2	68	٧٠	6
					2.5	2.5	1	79	٨٠	7
				2.5		2.5	-1	70	٦٩	8
					19	17				مجموع

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الشعور بالتهميش الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.05).

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (مان وتني) لعينات متوسطة الحجم، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (صفر)، وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (13) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وبهذا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)
قيمة (U) للمجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

ت	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
1	40	6	81	14	صفر	13	0.05	دال
2	38	5	82	15				
3	35	3	76	11.5				
4	41	7	83	16				
5	45	8	76	11.5				
6	32	2	68	9				
7	36	4	79	13				
8	30	1	70	10				
مجموع		36		100				

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجأ على مقياس الشعور بالتهميش الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.05).

للتأكد من استمرار التغير والتعديل الذي اجراه الباحث لدى العينة التجريبية قام الباحث بإجراء اختبار تنبعي (مرجأ) لقياس مدى ثباتية واستقرار التغيير بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر، إذ اجري الاختبار المرجأ يوم (الاربعاء) الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢٨)، واستخدم الباحث اختبار ولكوكسون Wilcoxon لاختبار صحة هذه الفرضية وتبين ان القيمة المحسوبة قد بلغت (17.5) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (4) وبدرجة حرية (8) وعلى وفق مستوى دلالة (0.05) وجد انها اكبر من القيمة الجدولية، مما يشير الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجأ ولذلك تم قبول الفرضية الصفرية وهذا يؤكد استقرار النتيجة التي توصل اليها الباحث كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)
قيمة اختبار ولكوكسون للاختبار البعدي والمرجأ للمجموعة التجريبية

ت	الدرجات		الفروق	رتب الفروق	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	قيمة ولكوكسون	
	الاختبار البعدي	الاختبار المرجأ					المحسوبة	الجدولية
1	40	43	-3	6.5	6.5	غير دال احصائياً	4	17.5
2	38	37	1	2	2			
3	35	36	-1	2	2			
4	41	39	2	4.5	4.5			
5	45	42	3	6.5	6.5			
6	32	30	2	4.5	4.5			
7	36	40	-4	8	8			
8	30	31	-1	2	2			
المجموع	297	298		W+17.5	W-18.5			

● لقياس فاعلية البرنامج الارشادي والتحقق من فاعليته

استخدم الباحث معادلة نسبة الفاعلية لماك جوجيان لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الارشادي وذلك من خلال ايجاد المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي و ثم ايجاد المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار المرجأ و ثم حساب قيمة الفاعلية للبرنامج الارشادي إذ تبين ان القيمة المحسوبة لفاعلية البرنامج الارشادي قد بلغ (0.81)، وكما وضح جوجيان للتحقق من الفاعلية تقارن القيم المستخرجة بالمحك الذي يبلغ (0.60) فاذا قلت القيمة دون المحك فان هذا البرنامج غير ذي فاعلية، (Roebuck, et al, 1973: 472-473).

وعندما وازن الباحث بين القيمة المحسوبة والمحك وجد انها اعلى من المحك وهذا يدل على فاعلية البرنامج الارشادي وكما موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦)

حجم فاعلية البرنامج الارشادي على وفق اسلوب البرمجة اللغوية العصبية باستعمال معادلة نسبة الفاعلية لماك جوجيان

الاسلوب الارشادي	المتوسط الحسابي للاختبار القبلي	المتوسط الحسابي للاختبار المرجأ	درجة المقياس القصوى	نسبة الفاعلية المحسوبة	المحك او المعيار
المجموعة التجريبية	77	37.25	95	0.81	0.60

وبوساطة هذه النتيجة يتبين ان للبرنامج الارشادي فاعلية في خفض التهميش الاجتماعي لدى المرشدين التربويين يعود ذلك الى ما يتمتع به الاسلوب الارشادي الفاعلية في تعديل وتصحيح التصورات الخاطئة وإزالة الضغوط النفسية لدى العينة وما يتمتع به البرنامج الارشادي من خصائص علمية جعلته يحقق فاعلية عالية في تخفيض التهميش الاجتماعي.

التوصيات : Recommendation

- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي :
- ضرورة اهتمام وزارة التربية بمكانة المرشد التربوي وإبراز دوره المهني من خلال تقديم كل عوامل نجاح العملية الارشادية.
 - ضرورة اهتمام مديريات التربية في المحافظات تقديم الدعم المعنوي للمرشدين التربويين.
 - ضرورة قيام ادارات المدارس بالثناء على الجهود المبذولة من قبل المرشدين التربويين وإبراز دورهم الفعال في معالجة المشاكل التي تواجه الطلبة.

المقترحات : Suggestions

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :
- اجراء دراسة اثر الدعم المعنوي على اداء المرشد التربوي.

- اجراء دراسة العلاقة بين التهميش الاجتماعي وعلاقته بالبيئة الارشادية لدى المرشدين التربويين.
- اجراء دراسة العلاقة بين الجهد الانفعالي وعلاقته بالتهميش الاجتماعي لدى المرشدين التربويين.

المصادر العربية والاجنبية

١. أبو علام، رجاء محمود(١٩٨٩):الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت.
٢. تسابحي، مسلم وزياد التجار ، (٢٠٠٤):البرمجة اللغوية العصبية، دمشق ، سوريا.
٣. التكريتي ، محمد عبد الكريم . (٢٠٠١): أفاق بلا حدود ، ط ٥ ، الملتقى للنشر والتوزيع ، الجمهورية العربية السورية.
٤. الجنابي، سلام احمد غجر (٢٠١٤): التهميش الاجتماعي وعلاقته بالاتجاهات نحو الموت والاحساس بالخلود المزي لدى تدريسيي الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
٥. حمد، ليث كريم (٢٠٠٩): الفكر التربوي الإسلامي التعلم والتعليم والإرشاد، ط1، مطبعة فنون للطباعة والاستنساخ، ديالى – العراق.
٦. حمد، ليث كريم(٢٠١٣):الارشاد النفسي في التربية والتعليم أدبيات برامج دراسات، المطبعة المركزية، جامعة ديالى.
٧. حمزة، عماد عبد(٢٠١٢):التداخل الارشادي بفنيتي(الحوار-النموذج) لتنمية توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلاب الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٨. الخالدي، أمل أبراهيم(٢٠١٢):أساسيات الارشاد والصحة النفسية، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
٩. الدر، هاري و بيريل هينز . (٢٠٠٤) : البرمجة اللغوية العصبية في ٢١ يوم ، ط ٥ ، مكتبة جرير ، المملكة العربية السعودية .
١٠. رشيد، احمد يحيى، (٢٠١٣): الاغتراب وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المرشدين التربويين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
١١. الشمري، سلمان جودة مناع والتميمي، محمود كاظم محمود (٢٠١٢): الاساليب والبرامج الارشادية ،مطبعة ثائر جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة، دار الكتب والوثائق، بغداد.
١٢. عباس، مُحَمَّد خليل ومُحَمَّد، بكر والعيسى، مُحَمَّد مصطفى وعواد، فريال مُحَمَّد (٢٠٠٩): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
١٣. عبد الحفيظ ، أخلص محمد وباهي، مصطفى حسن (٢٠٠٠) ، طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.
١٤. عبد الله، معتز السيد، (١٩٨٩)،الاتجاهات التعصبية، عالم المعرفة، العدد (١٣٧)، الكويت.

- ١٥ . عدس، عبدالرحمن (١٩٩٨): أساسيات البحث التربوي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ١٦ . علي، مُحَمَّد السيد (٢٠١١): موسوعة المصطلحات التربوية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ١٧ . العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٠): الاحصاء السيكولوجي والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- ١٨ . العيسوي، عبدالرحمن (٢٠٠٠): مناهج البحث في علم النفس، ط١، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- ١٩ . فان دالين، ديوبولد(٢٠٠٣): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ترجمة سيد أحمد عثمان وآخرون، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٢٠ . الفقي، إبراهيم. (١٩٩٩) : المفاتيح العشر للنجاح ، منار للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا .
- ٢١ . الكرخي، خنساء خلف نوري، (٢٠١١): " جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
- ٢٢ . كشرود، عمار الطيب(٢٠٠٧): البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٣ . ماكديرموت، ايان وويندي جابو . (٢٠٠٤): مدرب البرمجة اللغوية العصبية ، ط١ ، مكتبة جرير ، المملكة العربية السعودية .
- ٢٤ . محجوب، وجيه(٢٠٠٢)، البحث العلمي ومناهجه ،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
- ٢٥ . مكلفن، روبرت، وغروس، رتشارد، (٢٠٠٢)، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط١، ترجمة: ياسمين حداد، وموفق الحمداني، وفارس حلمي، دار وائل للنشر، عمان.
- ٢٦ . ملحم ،سامي محمد(٢٠٠٠):القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ٢٧ . هاريس ، كارول . (٢٠٠٤): البرمجة اللغوية العصبية لأن أكثر سهولة ، مكتبة جرير ، المملكة العربية السعودية.
- ٢٨ . وزارة التربية ، (١٩٨٦) : مهام مدير المدرسة و الهيئة التدريسية في الإرشاد والتوجيه التربوي ، مديرية التقويم والتوجيه التربوي ، مطبعة وزارة التربية ، العراق .
29. Borders , L.O and S.M Drury 1992 " comprehensive school counseling programs , Are view for policy Makers and practitioners " journal of counseling and Development . No –USA , 1992 American Association for counseling and Development morch , Appil , 1992 .
30. Charlesworth, S. J. (2000). *A phenomenology of working class experience*. Cambridge: Cambridge University Press.
31. Dallas, Public, School (1995): *Wet works for Student Success, At Risk Dropout Presentation, Resource Manual Amrecan School Counselors Association*.

32. Eldering, L & Knorth, EJ. (1998). Marginalization of immigrant youth and risk factors in their everyday lives: the European experience. *Child and Youth Care Forum*, 27(3), 153-169.
33. Good , C. R, (1979): Dictionary Of Education , New York , Cognomen Graw hill, 3 rd. ed.
34. Mouly (1970) : the seince of fducation Research vein hold company .
35. Roebuck. M, Derek. P, Cleary. A & Mayer. D, (1973): Floundering among – measurement in education technology – in (Eols), Aspects of Education Technology, Bath, Pittmanpress.
36. Tajfel, H. Tarner, J.C. (1986), *The Social Identity Theory of Intergroup Behavior*. In S. Worchel and W.G. Austin. (Eds.), *Psychology of intergroup relations*, (2nd) Chicago, IL. Nelson-Hall PublisherKeniston, K. (1965), *The Uncommitted Alienated Youth in American Society*, N.Y., PP.13-15.
37. wardly D.M & Rocey J.R 1978 : toward a multi – factor theory of styles teir Relationship to cognition affect journal personaility vol , 47 no . 3 p.p 474 – 505 .

الملاحق

مقياس التهميش الاجتماعي
 الأستاذ الفاضل، الأستاذة الفاضلة
 تحية وتقدير..

بين يديك مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به حيال بعض المواقف أو الحالات في حياتك... نرجو قراءتها، واختيار بديل واحد من البدائل الموضوعه أمام كل فقرة، كما موضح في المثال الآتي:

البدائل					الفقرات	ت
أبداً	نادراً	متردد	أحياناً	دائماً		
		√			أشعر بالوحدة والانعزال بصورة شديدة.	١.

علماً إن كل فقرة تأخذ إشارة واحدة فقط...

نرجو منك الإجابة بصراحة وحرية، لأن صراحتك في الإجابة وصدقك سيخدمان الغرض العلمي لهذا البحث، علماً انه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولن يطلع على إجابتك سوى الباحث، ولا داعٍ لذكر الاسم.
 مع خالص شكري وتقديري

الباحث

ت	الفقرات	البدائل				
		أبداً	نادراً	متردد	أحياناً	دائماً
١.	أشعر بالوحدة والانعزال بصورة شديدة.					
٢.	أشعر أن الآخرين لايقومون ما أقوم به.					
٣.	أشعر بأن بعض الناس ينظرون إليّ نظرة استصغار.					
٤.	أشعر بضعف الأمان وأنا أتمشى داخل المنطقة التي أسكنها.					
٥.	أشعر أنني غير مقبول من الجيران.					
٦.	أقدم المساعدات لمنظمات المجتمع المدني.					
٧.	ترتبط حياتي الاجتماعية بصحتي بصورة أساسية.					
٨.	لم أشارك بأداء أيّ من الفعاليات الثقافية.					
٩.	أشعر أنني أؤدي دوراً نافعاً في المجتمع.					
١٠.	لقد زرت أماكن جديدة.					
١١.	أشعر أنني أعرف حقوقي بوضوح.					
١٢.	أقوم بممارسة الرياضة.					
١٣.	أشعر بضعف حرية التعبير عن معتقداتي.					
١٤.	ليس لديّ أصدقاء أتحدث إليهم كل أسبوع.					
١٥.	معرفتي بالثقافات الأخرى محدودة.					
١٦.	أشعر أنني مقبول من أصدقائي.					
١٧.	أشعر أنني أفتقر إلى الأمن في محل سكني.					
١٨.	أنا لست منعزلاً اجتماعياً عن أصدقائي.					
١٩.	أشعر أنني غير مقبول من عائلتي.					